

غريب الحديث لابن الجوزي

باب العين مع الذال .

شَدَّعَ علي عليه السلام سَرِيَّةَ فقال أَعَذُّبُوا عن ذِكْرِ النساءِ أَي امْنَعُوا
نُفُوسَكُم مِّنْ ذِكْرِهِنَّ لِيُتَلَّاهُنَّ تَشْتَعِلَ قُلُوبُكُمْ وَكُلُّهُ مَن مَّنَعَتْهُ شَيْئًا
فقد أَعَذَّبَتْهُ قال عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَذَرَ تَكْ
غير مُعْتَذِرٍ أَي دونَ أَن تَعْتَذَرَ .

وكان بنو اسرائيلَ يَهونُ العُصاةَ تَعَذِّيرًا التَّعَذِيرُ كالتَّصْمِيرِ والمعنى
ينهونهم نَهْيًا لا يُبَالِغُونَ فِيهِ .

ومنه كُنْزًا نَأْ كُفُّ فَنُعْذِرُ أَي نُقْصِرُ يُقالُ عَذَرَ إِذا قَصَّرَ وَأَعَذَرَ
إِذا بَالَغَ .

في الحديث لا يَهْلِكُ الذَّاسُ حتى يَعْذُرُوا من أَن نَفُسِهِم الباءُ مفتوحةٌ ويروى
بالضَّمِّ والمعنى تَكَثُرُ ذُنُوبُهُمْ وَعَيْبُهُمْ فَيَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فيكون
لمن يُعَذِّبُهُم العُذْرُ .

في الحديث الإِفْكَ فاستَعَذَرَ رسولُ اللّهِ من ابنِ أُبَيِّ وقال من يَعْذُرُنِي أَي
من يَقُومُ بَعْذُرِي إِنْ كَفَأْتُهُ على سوءِ فِعْلهِ .

ومنه قول علي عَذِيرُكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادٍ .

في الحديث أَفَى عُرْسٍ أم إِعْذَارٍ الإِعْذَارُ الخِتَانُ .

وفي حديث الدَّجَّالِ وُلْدٍ وهو مَعْذُورٌ .

وقال عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ما لَكُمْ لا تُنْظِرُونَ عَذْرَاتِكُمْ أَصْلها فِنَاءُ الدَّارِ

وهو الذي أَرَادَ وَسُمِّيَتْ العَذْرَةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتْلَقُ بِالأَفْنِيَةِ